

نشرة أخبار سوريا - نظام الأسد يرتكب مجزرة شنيعة بالسارين السام، تودي بحياة أكثر من 100 مدني في خان شيخون، ومجلس الأمن يعقد جلسة طارئة بخصوص المجزرة - (4-4-2017)  
الكاتب : أسرة التحرير  
التاريخ : ٤ إبريل ٢٠١٧ م  
المشاهدات : 3054



جرائم النظام الأسدّي والتحالف الدولي:

بيانات الثورة:

الوضع الميداني والعسكري:

الوضع الإنساني:

المعارضة السياسية:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

61 قتيلاً على يد الاحتلال الروسي الأسدّي يوم أمس، ونظام الأسد يرتكب مجزرة شنيعة بالسارين السام في خان شيخون بإدلب، ومديرية صحة إدلب تحصي أكثر من 100 ضحية و500 حالة اختناق، والجيش الحر والمجلس الإسلامي السوري يدينان مجزرة خان شيخون ويطالبان المجتمع الدولي باتخاذ موقف صارم، والائتلاف السوري يطالب بفتح تحقيق عاجل في الهجوم، إنسانياً: شبكة حقوقية توثق الانتهاكات بحق الكوادر الطبية خلال الشهر الماضي، أما دولياً: روسيا والنظام يتنصلان من فعلتهما في خان شيخون، وفرنسا وبريطانيا تدعوان إلى جلسة طارئة لمجلس الأمن، والأخير يعقد جلسة يوم غد بخصوص المجزرة.

جرائم النظام الأسدّي والتحالف الدولي:

61 شهيداً (نحسبهم عند الله):

وثقت لجان التنسيق المحلية مقتل 61 شخصاً في سوريا يوم أمس الاثنين، معظمهم في دمشق وريفها، بينهم 8 نساء و 5 أطفال.

وقد توز الضحايا على مدن وبلدات سوريا كالتالي:

38 في دمشق وريفها معظمهم قضوا بغارات الطائرات الحربية على مدينة دوما بالغوطة الشرقية. 7 في إدلب. 7 في حماة. 4 في حلب. 2 في درعا. 2 في الرقة . 1 في السويداء.

لليوم الثاني على التوالي.. الطيران يستهدف ريف إدلب بالغازات السامة وأكثر من 100 ضحية و500 مصاب:

جدد الطيران الحربي استهداف مدن وبلدات إدلب بغاز الكلور السام لليوم الثاني على التوالي، حيث ذكرت لجان التنسيق المحلية في سوريا أن طائرات الأسد الحربية استهدفت بعدة غارات محملة بالغازات السامة الأحياء السكنية في مدينة خان شيخون بريف إدلب الجنوبي، ما أدى لاستشهاد أكثر من 100 مدني وإصابة 500 آخرين.

كما استشهدت امرأة وأطفالها الثلاثة وأصيب آخرون جراء استهداف الطيران الروسي مدينة سراقب في ريف إدلب الشرقي بالصواريخ الفراغية.

بيانات الثورة:

الجيش الحر يخير المجتمع الدولي بالوقوف إلى جانب السفاح أو الضحية:

ندد بيان صادر عن الجبهة الشامية في الجيش الحر -اليوم الثلاثاء- ندد بالجريمة البشعة التي ارتكبتها نظام الأسد المجرم بحق الأبرياء في مدينة خان شيخون بريف إدلب.

وطالب البيان "أحرار العالم" والمنظمات والهيئات الدولية بتبني موقف واضح مما يجري في سوريا، والاختيار بين الوقوف إلى جانب السفاح أو الضحية، مؤكداً أن "إصرار النظام على ارتكاب الجرائم وانتهاك القانون الدولي والأعراف الإنسانية لن يزيد الشعب السوري إلا إصراراً على مواصلة مسيرته، التي ضحى خلالها بمئات الآلاف، ولن يبخل بالتضحية بالمزيد في سبيل بلوغ هدفه المنشود".

**المجلس الإسلامي السوري: نظام الأسد ارتكب مجزرة خان شيخون بضوء أخضر أمريكي وتغطية روسية:**

استنكر المجلس الإسلامي السوري - في بيان له اليوم - استخدام نظام الأسد المجرم للغازات السامة ضد المدنيين في مدينة خان شيخون بريف إدلب.

ودعا البيان الشعب السوري في الداخل والخارج إلى التظاهر ضد جرائم النظام الشنيعة، وطالب كل المنظمات والجهات المعنية بالتحرك لوقف هذه المجازر.

كما ناشد جميع العرب والمسلمين بأن يقفوا موقفاً حازماً تمليه عليهم أخوة الإسلام ونصرة الضعفاء، داعياً الثوار إلى وحدة الصف والموقف ليكونوا قادرين على إيقاف هذه المآسي.

وأوضح المجلس الإسلامي أن نظام الأسد ارتكب هذه المجزرة بضوء أخضر من أمريكا وتغطية من روسيا، واعتبر القوى الدولية الكبرى شريكة في المجازر التي ترتكب بحق الشعب السوري، لوقوفها موقف المتفرج، وإطلاقها يد النظام المجرم دون حساب أو عقاب.

**الوضع الميداني والعسكري:**

**تعرف على حصيلة عملية "درع الفرات" في سوريا:**

نشر مركز أبحاث تركي إحصائية قال إنها حصيلة عملية درع الفرات التي أطلقتها القوات التركية في 24 آب/ أغسطس 2016 بالتعاون مع الجيش السوري الحر في الشمال السوري ضد تنظيمي الدولة و PYD الكردي، وانتهت في 29 من آذار/ مارس الماضي، بعد أن حققت أهدافها، وفق الحكومة التركية.

ووفق إحصائية نشرها مركز (TR Digital Diplomacy) التركي وغرد بها عدد من الشخصيات التركية فإن العملية شارك فيها 1500 من أفراد القوات المسلحة التركية بالإضافة إلى أكثر من 2000 من عناصر الجيش السوري الحر. ونتج عنها تحرير مساحة تقدر بحوالي 2000 كم<sup>2</sup> تضم أكثر من 240 بلدة وقرية أبرزها جرابلس والباب والراعي ودابق وإعزاز. كما أوضحت الإحصائية أن خسائر التنظيمات في العملية بلغت 2500 قتيل من تنظيم الدولة و500 من تنظيم PYD، بالإضافة إلى إلقاء القبض على 500 آخرين. فيما قُتل 71 عنصراً من أفراد الجيش التركي و600 من عناصر الجيش السوري الحر.

**الوضع الإنساني:**

**مقتل 16 من الكوادر الطبية والدفاع المدني في سوريا خلال آذار الماضي:**

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 16 من الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني خلال شهر آذار/مارس الماضي. وقالت الشبكة الحقوقية في تقرير نشرته اليوم على موقعها، إن قوات النظام وميلشياته الشيعية قتلت 11 شخصاً من الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني توزعوا إلى: طبيب و 5مسعفين و1 من كوادر الهلال الأحمر و4 من كوادر الدفاع المدني.



وأشار التقرير إلى إن القوات الروسية قتلت اثنين من الكوادر الطبية هما ممرض وصيدلانية، فيما تسبب تنظيم الدولة بمقتل طبيب وشخص من كوادر الدفاع المدني.

#### المعارضة السياسية:

**الائتلاف يطالب مجلس الأمن بفتح تحقيق في مجزرة الكيماوي بخان شيخون:**

طالب الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية مجلس الأمن الدولي بعقد جلسة طارئة على خلفية استهداف الطيران الحربي مدينة خان شيخون بالغازات السامة، مشدداً على ضرورة اتخاذ ما يلزم من تدابير تضمن محاسبة المسؤولين والمنفذين فيها وفق الفصل السابع.

ودعا الائتلاف إلى تفعيل المادة ٢١ من القرار ٢١١٨، التي تنص على أنه في حال عدم امتثال النظام للقرار؛ فإنه يتم فرض تدابير بموجب الفصل السابع، مضيفاً أن الفشل في القيام بذلك، سيفهم كرسالة مباركة للنظام على أفعاله وبالتالي بمثابة صمت دولي وربما تورط في المسؤولية عن تلك الجرائم.

وأضاف الائتلاف أن الصور القادمة من هناك تشير إلى وقوع جريمة تتشابه مع الجريمة التي وقعت في الغوطة الشرقية عام ٢٠١٣، والتي مررها المجتمع الدولي دون حساب أو عقاب.

#### المواقف والتحركات الدولية:

**فرنسا تدعو إلى اجتماع طارئ لمجلس الأمن على خلفية مجزرة خان شيخون الكيماوية:**

طالب وزير الخارجية الفرنسي، جان مارك إيرولت، اليوم الثلاثاء، بعقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن، على خلفية الهجمات الكيماوية التي شنها الحلف الروسي الأسدي اليوم على مناطق ريف إدلب.

وأدان الوزير الفرنسي الهجوم الذي وقع صباح اليوم على مدينة خان شيخون بريف إدلب، موضحاً أن هذا التصرف الخطير يهدد الأمن الدولي، وفقاً لما نقلت وكالة رويترز للأنباء.

ودعا إيرولت دول مجلس الأمن إلى عدم التملص من مسؤولياتهم والتدخل لإيقاف هذه المجازر، مشيراً إلى وجود عدد كبير من الضحايا الأطفال.

**مسئولة في الاتحاد الأوروبي: الوضع في سوريا مروع و"الأسد" يتحمل المسؤولية:**

اتهمت مسؤولية في الاتحاد الأوروبي رأس النظام السوري بشار الأسد بالوقوف وراء الهجوم السام الذي وقع على مدينة خان شيخون بريف إدلب وذهب ضحيته أكثر من 100 قتيل معظمهم أطفال.

وقالت "فيدريكا موجيريني" وهي مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي اليوم الثلاثاء، قالت: إن بشار الأسد يتحمل "المسؤولية الرئيسية" بعد مقتل 58 شخصاً على الأقل في هجوم يشتبه أنه بالغاز، حسبما نقلت وكالة رويترز.

ووصفت "موجيريني" الوضع في سوريا بالمأسوي والمروع مضيفة، "من الواضح أن هناك مسؤولية رئيسية من النظام لأنه يتحمل المسؤولية الرئيسية لحماية شعبه "

**روسيا والنظام يتصلان من مسؤوليتهما عن مجزرة الكيماوي في خان شيخون:**

نفى روسيا مسؤوليتها عن الهجوم الكيماوي الذي استهدف مدينة خان شيخون صباح اليوم وتسبب بمقتل أكثر من 100 شخص وإصابة نحو 500 بحالات اختناق.

وقال مصدر في وزارة الدفاع الروسية إن الطائرات الروسية لم تقم بأي غارات في منطقة خان شيخون في محافظة إدلب. وكان نظام الأسد نفى -كعادته- وقوفه وراء مجزرة خان شيخون، ونقلت وكالة سبوتنيك عن مصدر عسكري في جيش

النظام قوله "إن الجيش السوري لا يمتلك أسلحة كيميائية أو سامة، ولم ينفذ أية ضربة في خان شيخون بإدلب، وكل ما يتردد حول هذا الموضوع عار تماماً عن الصحة".

### وزير الخارجية التركي: هجوم خان شيخون جريمة ضد الإنسانية:

ندد وزير الخارجية التركي مولود، جاويش أوغلو، اليوم الثلاثاء بالهجوم الذي شنه نظام الأسد على مدينة خان شيخون مستخدماً غاز السارين السام.

وحذر "جاويش أوغلو" من أن يعرقل هجوم أحداثات السلام السورية التي تجري في العاصمة الكازاخية أستانا، واصفاً إياه "بالجريمة ضد الإنسانية".

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بحث في اتصال هاتفى مع نظيره الروسي، تطورات الأوضاع في سوريا، مشدداً على عدم القبول بهجمات وحشية على المدنيين في سوريا.

### الرئيس التركي: الهجمات الوحشية على إدلب تقوض اتفاق وقف إطلاق النار:

عبر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن رفضه للهجمات الوحشية ضد المدنيين، التي شنها الطيران الحربي صباح اليوم على خان شيخون بإدلب.

جاء ذلك خلال مكالمة هاتفية مع نظيره الروسي، حيث أكد أردوغان على أن مثل هذه الهجمات من شأنها تقويض كافة الجهود المبذولة في إطار عملية أستانا لترسيخ وقف إطلاق النار بسوريا. حسبما نقلت الأناضول عن مصادر في الرئاسة التركية.

### واشنطن توسع مطاراً عسكرياً شمال الرقة:

كشفت مصادر في الكونغرس الأميركي عن قيام واشنطن بتوسيع مطار عسكري قرب مدينة الرقة، لتعتمد عليه في عملياتها ضد تنظيم الدولة في سوريا.

وأوضح الفريق أول، كارلتون إفيرهارت، أن "المطار سيلعب دوراً هاماً في نقل المستلزمات والمعدات والأفراد" وذلك خلال إطلاعه أعضاء من الكونغرس على أنشطة قيادة الإمدادات الجوية، في قاعدة أندروز، بولاية ماريلاند الأمريكية.

ونقلت وكالة الأناضول التركية عن المتحدث باسم القيادة المركزية الأمريكية "جون توماس" قوله: إن "المطار يقع قرب عين العرب، وعلى مسافة 90 كلم شمالي الرقة الخاضعة لسيطرة داعش.

وأشار "توماس" إلى أن "المطار سيستخدم لإقلاع الطائرات التي تدعم القوات الأميركية (لم يحددها) والقوى الأخرى المحاربة لداعش، بهدف السيطرة على الرقة"، دون مزيد من التفاصيل.

### جلسة طارئة لمجلس الأمن غداً الأربعاء بشأن مجزرة خان شيخون الكيماوية:

يجتمع مجلس الأمن غداً الأربعاء - في جلسة طارئة - لبحث الهجوم الكيماوي الذي شنه النظام السوري على مدينة خان شيخون بريف إدلب، وأودى بحياة أكثر من مئة شخص.

ويأتي اجتماع المجلس استجابة لدعوات فرنسية بريطانية لجلسة طارئة تبحث هجوماً بغاز السارين السام على مدينة خان شيخون بريف إدلب.

وفي السياق قالت السفيرة الأمريكية لدى المنظمة الدولية "نيكي هيلي": "بالطبع نحن قلقون بشأن ما حدث في الهجوم الكيماوي السوري" وفقاً لوكالة رويترز للأنباء، فيما ندد وزير الخارجية الفرنسي "جان إيرولت" بالهجوم، معتبراً أنه يشكل تهديداً على الأمن الدولي.

## سوريا والسلام المستحيل

الكاتب: رستم محمود

لم يستطع وفد النظام السوري إلى جنيف 5 تجاوز أكثر مبادئ المفاوضات بدهاة، أي «عدم الإهانة»، التي بقي يستعملها كأداة خطابية ذات دلالات وأبعاد سياسية عميقة. فالحط من مكانة النظر والتشكيك بجدارته ومساواته للذات على المستوى الشخصي، يستبطن نبذاً سياسياً رهيباً. فهؤلاء المعارضون السوريون الذين قال عنهم فاروق الشرع بلسان النظام السوري قبل رُبع قرن بأنهم «لا يستطيعون إدارة مدرسة ابتدائية»، هم ما زالوا أكثر من ذلك بكثير في القراءة الراهنة للنظام نفسه، فقد أضاف لضعفهم كل سمات الشر، ولا يُعرف كيف يستطيع هؤلاء أن يجمعوا بين سمات الشر المطلقة مع ضعفٍ ومهانة أكثر إطلاقية.

فوق ذلك، فإن المتحاربين السوريين يدفعون أثمان الثنائيات المتضادة الزائفة، بين روسيا والولايات المتحدة على مستوى العالم، وبين إيران وتركيا، بين قوى الربيع العربي ونظيراتها المحافظة في المستوى الإقليمي، وبين الطبقات الميسورة ونظيرتها المحطمة، وبين الإسلاميين و«المدنيين» على المستوى المحلي. فمع ظهور جميع هذه التباينات كثنائيات متضادة، فإن مصالحها وسياساتها تبدو حقيقة متداخلة وشريكة في أكثر من مستوى في المسألة السورية، وأي منها لا يملك مصلحة حقيقية بأن يصل السوريون إلى مساومة تاريخية، يُعاد معها رسم سورية بهوية وموقع جديدين. فأى فرق واضح بين السياسات الروسية والأميركية في سورية منذ ستة أعوام مثلاً، وأي تباين بين مواقف الجزائر وتونس من المسألة السورية مثلاً! وعلى الدينامية نفسها يحصل التناقض بين الخطابات والسياسات الفعلية للمستقطبين حول المسألة السورية، التركية والإيرانية والمصرية على سبيل المثال.

## المصادر:

- لجان التنسيق المحلية
- الشبكة السورية لحقوق الإنسان
- إدارة الدفاع المدني
- وكالة رويترز
- وكالة الأناضول
- وكالة سبوتنيك
- العربي الجديد
- جريدة الحياة

